المرأة الفلسطينية والثورة
١٩٤٨ - ١٩٦٧

غازي الخليلي

تأثر وضع المرأة الفلسطينية في هذه المرحلة بما طرأ من تغييرات واسعة على بنية المجتمع العربي الفلسطيني ، اثر قيام الكيان الصهيوني على الجزء الاكبر من ارض فلسطين ، واقتلاع وتشريد غالبية الشعب الفلسطيني من ارضه ، فبعد العام ١٩٤٨ وجد ما يزيد عن ٩٠٠ الف من الفلسطينيين أنفسهم بلا مأوى وبلا مورد رزق ثابت ، موزعين في اكثر من مكان ، في فلسطين المحتلة وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وفي عدد من الاقطار العربية المجاورة (١) · ومن بقي من الشعب الفلسطيني مقيما على أرضه غير المحتلة فقد تأثر بموجة التهجير الواسعة هذه وبسياسات الالحاق السياسي العربية لهذه الارض · حيث الحقت الضفة الغربية بالنظام الهاشمي في شرق الاردن ، ووضع قطاع غزة تحت الادارة المصرية · اما الذين بقوا في فلسطين المحتلة والذين كان يبلغ عددهم نحو ١٦٠ الف نسمة (٢) ، فقد اخضعوا للحكم العسكري الاسرائيلي المباشر ، ولسياسات اسرائيل العنصرية ·

لقد نجم عن سياسات الاقتلاع والتشريد والبعثرة هذه وسياسات الالحاق السياسي العربية لما تبقى غير محتل من الارض الفلسطينية ، تغييرات واسعة في بنية المجتمع العربي الفلسطيني ، انعكست على وضع المرأة فيه · وكان من ابرز هذه التغييرات **تفتيت البنية الاقتصادية ـ الاجتماعية** للمجتمع العربي الفلسطيني ، فالاقتلاع من الارض افقد الفلاح الفلسطيني صلته الانتاجية بالارض ، وحوله الى انسان عاطل عن العمل ، او انسان يتعاطى اعمالا

★ هذه الدراسة جزء من كتاب « المرأة الفلسطينية والثورة » الذي سيصدر عن **مركز** الابحاث ·